تحقق من ذلك بعد ان لم يكن فيقال له متجدد ولا يقال له
حادث قال وبعد هذا فقد اتفق العقلاء من ارباب الملل وغيرهم
متفقون على انه يستحيل قيام الحوادث بذات الرب تبارك
وتعالى غير ان الكرامية جوزوا قيام كل حادث بذات الرب
تعالى بل قال الكرامية هو ما يفتقر اليه في الايجاد والخلق
ثم اختلفوا في هذا الحادث فمنهم من قال هو قوله كن ومنهم
من قال هو الارادة فخلق الارادة او القول في ذاته يستند
الى القدرة القديمة لانه حادث بالاحداث واما خلق باقي
المخلوقات فيستند الى الارادة والقول على اختلاف مذهبهم
فالمخلوق القائم بذاته يعبرون عنه بالحادث وعن الخارج عن
ذاته يعبرون عنه بالمحدث ومنهم من زاد على ذلك حادثين
اخرين وهما السمع والبصر قال واجمعت الكرامية على ان ما
قام بذاته من الصفات الحادثة لا يتجدد له منها اسم ولا
يعود اليه منها حكم حتى لا يقال انه قايل بقول ولا مريد
بارادة بل قايل بالقايلية ومريد بالمريدية ولم يجوزوا عليه
اطلاق اسم متجدد لم يكن فيما لا يزال بل قالوا اسماوه كلها
ازلية حتى في الخالق والرازق وان لم يكن في الازل خلق ولا رزق
قال واما ما كان من الصفات المتجددة التي لا وجود لها في

الاعيان

في الاعيان فما كان منها حالا فقد اتفق المتكلمون على امتناع اتصاف
الرب به غير ابي الحسين البصري فانه قال بتجدد علميات الله تعالى
بتجدد المعلومات وما كان من النسب والاضافات والتعلقات
فمتفق بين ارباب العقول على جواز اتصاف الرب تعالى بها
حتى يقال انه موجود مع العالم بعد ان لم وانه خالق العالم بعد
ان لم يكن وما كان من الاعدام والسلوب فان كان سلب امر يستحيل
تقدير وجوده لله تعالى فلا يكون متجددا بالاجماع مثل كونه
غير جسم ولا جوهر ولا عرض الى غير ذلك وان كان سلب امر
لا يستحيل تقدير اتصاف الرب به كالنسب والاضافات
فغير ممتنع ان يتصف به الرب تعالى بعد ان لم يكن بالاتفاق
فانه اذا كان الحادث موجودا صح ان يقال الرب تعالى
موجود مع وجوده وتنعدم هذه المعية عند فرض عدم
ذلك الحادث فيتجدد له صفة سلبية لم يكن قلت
قد ذكر ان لفظ الحادث مراده هو به الموجود بعد العدم
سواء كان قائما بنفسه كالجوهر او صفة لغيره كالاعراض
وسمى ما ليس بموجود كالاحوال والسلوب والاضافات
متجددات وهذا الفرق امر اصطلاحي والا فلا فرق بين معنى
المتجدد ومعنى الحادث وايضا فان الاحوال عند القائلين
بها انهم يقولون بوجودها وقالوا يصح ان تكون معلومة
تبعا لغيرها وان يكون وجودها تبعا لغيرها وخالفوا ابا

Copyright © King Saud University